

## حراك حقوقي لجماهير نيوكاسل يونايتد ضد انتهاكات السعودية

دشنت جماهير نادي نيوكاسل يونايتد المنافس الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم حراكا حقوqيا ضد الانتهاكات في السعودية التي تمتلك النادي.

وقبل 12 شهرًا، جعل الاستحواذ بقيادة السعودية نادي نيوكاسل يونايتد الإنجليزي أغنى نادي كرة قدم في العالم بين عشية وضحاها.

وقدرت صفقة الاستحواذ من صندوق الاستثمارات العامة السعودي - الذي يدير أصولًا تزيد قيمتها عن 600 مليار دولار - على لنادي الواقع في شمال شرق إنجلترا بأكثر من نصف مليار دولار.

ويرأس صندوق الاستثمارات العامة الحاكم الفعلي للسعودية ولي العهد محمد بن سلمان، وستة من أعضاء مجلس الإدارة الثمانية الآخرين هم وزراء في الحكومة السعودية.

دفعت الثروات المكتشفة حديثًا نيوكاسل يونايتد من المتعثر المهدد بالهبوط إلى فريق يصعد بسرعة

إلى جدول الدوري الإنجليزي الممتاز ، مع طموحات للتأهل إلى كرة القدم الأوروبية .

ومنذ الاستحواذ، أقام النادي معسكرًا تدريبيًا في مدينة جدة السعودية، وأصدر طقمًا بنفس ألوان علم المملكة.

وأبرزت أوساط بريطانية أن الارتباط الوثيق بالدولة السعودية المتهم بارتكاب مجموعة واسعة من انتهاكات حقوق الإنسان، جعل قسمًا من المؤيدين غير مرتاحين.

والآن، أصبح المعجبون الناقدون أكثر صوتًا وتنظيمًا.

يقول دانيال وهو مشجع لنيوكاسل يبلغ من العمر 32 عامًا ومقيم حاليًا في ليدز إن "بعض الأشياء التي تقوم بها السعودية شائنة لا يمكن الدفاع عنه أخلاقيًا"، مشيرًا إلى الانتهاكات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان.

ويضيف "كمشجعين لنيوكاسل، يجب أن نستخدم ملكية النادي لتسليط الضوء على الأشياء في السعودية التي لا يريدون رؤيتها، ومحاربة الغسيل الرياضي".

على هذا الأساس، أنشأ دانيال حسابًا على Twitter ، Sportswashing Against NUFC ، لمواجهة ما رآه محاولة من الحكومة السعودية لاستخدام نيوكاسل يونايتد لغسل سمعتها الدولية.

نشط دانيال على وسائل التواصل الاجتماعي، وبدأت الأصوات المعارضة الأخرى في الظهور والتواصل مع بعضها البعض تقريديًا.

وقال: "أنشأنا مجموعة Whatsapp، وفي النهاية عقدنا اجتماع Zoom مع حوالي 25 شخصًا".

وأضاف: "نحن نقبل أننا أقلية من أقلية. يجب عليك البدء من مكان ما. نحن في مرحلة محاولة كسب القلوب والعقول بين قاعدة المعجبين".

بعد الاتصال فعليًا، اجتمعت المجموعة معًا، وأصدرت مجلة ونشرت مقالات عن رهاب المثلية الجنسية في السعودية، ومشاركة التحالف الذي تقوده السعودية في حرب اليمن، وكيفية عمل "الغسيل الرياضي".

لاستكمال إصدار المجلة، عقدت المجموعة أول اجتماع شخصي لها في أواخر أغسطس، بحضور حوالي 20 شخصًا.

تضمن الحدث حديثًا من الناشط المناهض للحرب والسياسي الجنوب أفريقي السابق أندرو فاينستين، وعرض فيلم عن الوضع في اليمن، الذي وصف بأنه أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

تعتبر الحرب في اليمن قضية وثيقة الصلة بالموضوع بشكل خاص في بلدة ساوث شيلدرز المجاورة، التي يعود تاريخ مجتمعتها اليمني والعربي إلى أكثر من قرن.

وذكر دانيال أن "ردود الفعل من الاجتماع الشخصي كانت رائعة حقًا. كان البعض على علم بالفعل بالقضايا، لكن الكثيرين الذين حضروا كانوا من السكان المحليين أو المعجبين الذين صُدموا تمامًا من القمص من اليمن".

أحد الأسماء التي نوقشت في الاجتماع كانت سلمى الشهاب، وهي طالبة سعودية سُجنت لمدة 34 عامًا بسبب تغريدات تنتقد المملكة.

"قلبي وقلوب كل الناس في حملتنا تذهب إليها. حبسها امر وحشي للغاية. كانت انتقاداتها للحكومة معتدلة للغاية ويجب أن يكون لها كل الحق في توجيهها"، قال دانيال.

يُعتقد أن شهاب، طالبة الدكتوراه في جامعة ليدر، قد تلقت أطول حكم حكم على مدافعة سعودية عن حقوق المرأة.

قال دانيال: "أنا أعيش في ليدر في الوقت الحالي، وقد صدمتني الأخبار. يا له من عمل جائر ووحشي وكاره لأم شابة."

في الأسبوع نفسه من اعتقال شهاب، أعلن نيوكاسل يونايتد أنه أدخل نادي كرة القدم النسائي إلى ملكيتها لأول مرة - في محاولة لتنمية لعبة السيدات. بالنسبة لدانيال، كانت هناك مفارقة في التوقيت. وقال: "إنه النفاق".

"من ناحية، نتحدث الشريكة في ملكية نيوكاسل أماندا ستافيلي عن استخدام الملكية لدعم النساء والفتيات. لكنها لم تقل شيئًا عن سجن سلمى لمدة 34 عامًا".

ويضيف أنه عندما غرد هو وغيره من معجبي نيوكاسل حول قضية شهاب، فإنهم يتعرضون لانتقادات من حسابات وسائل التواصل الاجتماعي السعودية المجهولة.

وقال تلقيت بضع تغريدات تقول إن سلمى إرهابية، واصفا ذلك بأنه مقرف. مضيفاً: الحملة ضدنا من قبل الحسابات السعودية منظمة للغاية.

يعتقد دانيال أنه إذا أثار عدد كافٍ من المشجعين ضجة حول الظلم على يد الرياض، فقد يصبح ذلك أمراً لا يطاق بالنسبة لأصحاب النادي.

وقال: "يمكنني أن أحلم بوقت كلما تحدثنا عن النادي، نتحدث أيضاً عن سلمى الشهاب، وحرب اليمن وجميع انتهاكات حقوق الإنسان الأخرى".

وبين: "ربما إذا واصلنا فعل ذلك، فلن يكون الأمر يستحق العناء للسعوديين للبقاء في مكانهم في غضون بضع سنوات."

يقول إنه لتحقيق ذلك، سيواصل هو وغيره من النشطاء التحدث علناً على وسائل التواصل الاجتماعي، والتواصل مع مجموعات حقوق الإنسان وعقد الاجتماعات.

ويضيف "حملات مثل حملتنا تذكر الناس بما يجب أن تكون عليه كرة القدم. إذا كنا نريد حقاً عودة نادينا، فإن استخدامنا كأداة لتحسين الديكتاتورية لن يحقق ذلك."